

Addiction to live broadcasting via TikTok and its impact on youth values A field study on a sample of youth in Laghouat state who follow live broadcasting via TikTok

PhD (c) Aoued Salah Eddine ¹. Dr. Ait kasi dhehbiya ²

¹Laboratory of Sociology of Cultural Communication: Values - Representations – Practices, Amar Thalji University of Laghouat (Algeria), s.aoued.sh@lagh.univ.dz

² Laboratory of Sociology of Cultural Communication: Values - Representations – Practices, Amar Thalji University of Laghouat (Algeria). Ait.sirdahbia@yahoo.com

Received:11 /10/2024, Published: 27/11/2024

Abstract:

This study aims to shed light on and measure the extent of addiction to live broadcasting via the TikTok application and its impact on the values and behaviors of Algerian youth, and also to know the most important topics and contents presented on live broadcasting via TikTok and the extent of youth acceptance of them. In order to achieve this study and its goal, the descriptive approach was relied upon with the questionnaire tool that was distributed electronically and a sample of 82 individuals was collected and the most important results were reached, including:

Live broadcasting via the TikTok application contributed to highlighting deviant behavior among sample members as a result of their exposure to broadcast content, with the spread of many negative phenomena such as homosexuality and the use of verbal violence, in addition to the influence of sample members by the cultures and ideas of other peoples and their attempt to imitate them, leading to daily addiction to watching live broadcasts of many activists via the TikTok application and influencers as well.

Keywords: Addiction, TikTok, live broadcast, values.

الإدمان على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وتأثيره على قيم الشباب
دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الأغواط المتابع للبت المباشر عبر التيك توك

ط.د عواد صلاح الدين ¹ ، د. آيت قاسي ذهبيية ²

¹ جامعة عمارثليجي الأغواط (الجزائر)، مخبر سوسيوولوجيا الإتصال الثقافي: القيم – التمثلات – الممارسات، s.aoued.sh@lagh.univ.dz

² جامعة عمارثليجي الأغواط (الجزائر)، مخبر سوسيوولوجيا الإتصال الثقافي: القيم – التمثلات – الممارسات، Ait.sirdahbia@yahoo.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء وقياس مدى إدمان البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وتأثيره على قيم وسلوكيات الشباب الجزائري ومعرفة أيضا أهم المواضيع والمحتويات التي تعرض على البث المباشر عبر التيك توك ومدى اقبال الشباب عليها، ومن أجل تحقيق هذه الدراسة والهدف منها فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع أداة الاستبيان التي تم توزيعها الكترونيا وجمع عينة قدرت ب 82 مفردة وتم التوصل لأهم النتائج من بينها:

ساهم البث المباشر عبر تطبيق التيك توك في ابراز سلوك الانحراف عند أفراد العينة نتيجة لتعرضهم للمحتوى البث، مع انتشار العديد من الظواهر السلبية كالشذوذ الجنسي واستخدام العنف اللفظي، إضافة الى تأثر أفراد العينة بثقافات وأفكار الشعوب الأخرى ومحاولة تقليدها، وصولا الى الإدمان اليومي على مشاهدة البث المباشر للعديد من الناشطين عبر تطبيق التيك توك والمؤثرين أيضا.
الكلمات المفتاحية: الإدمان، التيك توك، البث المباشر، القيم.

مقدمة:

إن التغيرات المفاجئة ضمن مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال أحدثت تغيرات وفجوة رقمية بين أفراد المجتمع وساهم في فرض جملة من المفاهيم والتصورات اندمجت مع احتياجات ومتطلبات المجتمع ورغباته، إضافة إلى تبنيها من جهة أخرى واستخدامها وممارستها، ولكن إذا اعتبرنا أن هذه التكنولوجيات ومختلف التطبيقات والمواقع لها أهمية بالغة ضمن النطاق التواصلي والتفاعل والاستخدام أبدت أيضا نوعا من السيطرة الخفية والتي لا تظهر للعيان بشكل واضح أو للمستخدم ولكن تجعل الفرد لا يمكنه من الاستغناء عنها بل يعتبرها من ضروريات الحياة اليومية، تتمثل هذه التطبيقات المختلفة كالفيسبوك والإنستغرام واليوتيوب وغيرها من بين التطبيقات التي انتشرت في الآونة الأخيرة وزاد اقبال المستخدمين عليها بشكل مكثف خاصة وعلى رأسها تطبيق التيك توك والذي يعتبر هو أيضا منصة رقمية للتواصل وتبادل الأفكار والثقافات عبر فيديوهات قصيرة تعرض على التطبيق يتنوع محتواها بين الاجتماعي والثقافي والكوميدي والسخر وغيرها.

وانطلاقا من طريقة وتجربة الاستخدام لهذا التطبيق في أوساط الشباب خاصة أن التطبيق مكن العديد من الشباب من الأبحار في عوالم وثقافات مختلفة لشعوب أخرى بسبب طريقة عرض الفيديوهات المصورة وإيجاز العرض مع امكانية التصوير في أي مكان في غرف النوم أو الحمامات أو المدارس أو الشارع وهذا ما يظهر جليا من خلال الميزات والخصائص التي توجد ضمن تطبيق التيك توك حيث وفرة للمستخدم تجارب جديدة وفريدة من نوعها فنجد من ضمنها مثلا البث المباشر عبر التطبيق الذي أصبح منتشرا على التيك توك بشكل مخيف وواسع وأصبح المحتوى المباشر بوابة لكل متابع ومستخدم للاطلاع على أي شيء يحصل مع هؤلاء الناشطين أو المؤثرين ضمن الأحداث اليومية والقضايا بصفة يومية، وعرض حياتهم وعاداتهم وأفكارهم وحتى أبنائهم وأسرههم مباشرة دون رسميات وقيود.

بل أدت هذه الظاهرة وهذه المحتويات إلى نشر العديد من السلوكيات والقيم في أوساط الشباب تتنافى مع قيم وعادات وأخلاق مجتمعاتنا المحافظة والإسلامية والبث المباشر أوجد هذه الظواهر التي أصبحت ادمانا عند الشباب الجزائري من خلال مشاهدتهم للبث المباشر على مدار الساعة نظرا إلى أن هذا البث المباشر يعرض تفاصيل أدق وأنيق الحدوث تدفعهم للوصول لدرجة الادمان وهذا ما يزيد من تأثيرهم وبالتالي التغيير في الأفكار والمعتقدات والعادات والسلوكيات من حين لآخر.

في حين نجد العديد من المنظمات والجمعيات التي كانت تبذل جهودا كبيرة لمحاربة الادمان على المخدرات ومحاولة أيضا إيجاد الحلول لها وانقاذ الشباب منها، فتطور الوضع وتطورت الحياة الاجتماعية والتكنولوجية والبيئة الرقمية حيث ظهر الآن نوع جديد من الادمان وهو الادمان الرقمي الذي سيطر على عقول الشباب وأدى بهم إلى الخروج من دائرة الحياة الاجتماعية المعتادة إلى عالم مخالف تماما بعيدا كل البعد عن المجتمع الأصلي وقيمه.

وانطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة لكي تبين ميدانيا النتائج الناجمة عن ادمان فئة الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وتأثيره على قيمه، من خلال توفير نظرة مفصلة ومهمة عن كيفية تأطير هذا النوع من التواصل الافتراضي، وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يؤثر ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك على سلوكياتهم وقيمهم؟

الأسئلة الفرعية:

- ✓ هل توجد علاقة بين ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والتغيير في سلوكياتهم وقيمهم؟
- ✓ هل المواضيع المطروحة والمحتويات التي تعرض على البث المباشر عبر منصة التيك توك لها تأثير مباشر على سلوكيات الشباب وتصرفاتهم؟
- ✓ هل ساهم ادمان البث المباشر عبر تطبيق التيك توك من طرف الشباب إلى بروز سلوك الانحراف لديهم؟
- ✓ فرضيات الدراسة
- ✓ هناك علاقة بين ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والتغيير في سلوكياتهم وقيمهم من خلال المشاهدة والتعرض.
- ✓ المواضيع المطروحة والمحتويات التي تعرض على البث المباشر عبر منصة التيك توك لها تأثير على سلوكيات الشباب وتصرفاتهم وذلك انطلاقا من طبيعة المحتوى.
- ✓ ادمان البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب بسبب الأفكار السلبية المنتشرة عبر البث الحي.

✓ أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية موضوعها والذي يتكلم عن ظاهرة ادمان البث المباشر وتطبيق التيك توك، خاصة مع ظهور سلبياتها في الأونة الأخيرة بسبب استغلالها استغلالاً خاطئاً أدى الى زعزعة ثوابت المجتمع والشباب، وأصبحت سلوكياته في انحطاط دائم، وعليه جاءت هذه الدراسة

لتساهم في اظهار الجانب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة البث المباشر لتطبيق التيك توك و اظهار مدى اسهام تطبيق التيك توك في عملية التغيير والتأثير على سلوكيات وأخلاق الشباب وبلورة فكر شاذ جديد من خلال تقديم صورة شاملة عن البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ودوره في تشكيل نسق قيمي وسلوك جديد.

✓ أهداف الدراسة:

✓ محاولة أخذ صورة شاملة عن البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وتسليط الضوء على فئة الشباب وادمانهم عليه، وما هي أهم التغيرات والاضافات التي مستهم

✓ وتهدف هذه الدراسة أيضا الى معرفة أهم السلوكيات التي تغيرت أو تبناها شباب ولاية الأغواط محل الدراسة نتيجة تعرضهم الى البث المباشر عبر تطبيق التيك توك.

✓ وتهدف أيضا الى اشعار بضرورة مكافحة ظاهرة الادمان الرقمي وما ينجم عنه من مخاطر تتسلط على الشباب وعقولهم.

ضبط مفاهيم الدراسة:

✓ الإدمان:

يعرف الإدمان كحالة نفسية بأنه المداومة على فعل سلوك معين لفترات زمنية مطولة تمكن المدمن من اشباع شهوته ورغبته.

✓ التعريف الاجرائي

يقصد بالإدمان هو دخول الشباب في حالة نفسية أو فيزيولوجية والتي تظهر نتيجة التفاعل العقلي والجسدي بين الكائن والأداة وينجم عن هذا التفاعل المستمر شعور الفرد بضرورة ممارسة ذلك النشاط أو الفعل يوميا أو كل وقت حتى يلبي حاجاته ورغباته حتى لا يتعرض لمضاعفات الغضب أو فقد السيطرة أو الاكتئاب أو العزلة الاجتماعية والفردية.

✓ التيك توك

هو تطبيق من تطبيقات الوسائط الجديدة يرجع ظهوره مع سنة 2018 ويختص هذا التطبيق بصناعة الفيديوهات القصيرة أو مشاركة غيرها ضمن التطبيق عن مختلف المواضيع ويتميز بانتشاره الواسع عن سائر التطبيقات الأخرى.

✓ التعريف الاجرائي

تطبيق التيك توك هو تطبيق جديد على الساحة التكنولوجية والذي اتسم بانتشاره الواسع على غرار التطبيقات الأخرى اليوتيوب والإنستغرام، ويختص بعرضه لفيديوهات قصيرة تحمل مواضيع مختلفة ثقافية اجتماعية سياسية كوميدية وساخرة حتى، وتوجد ضمنه أيضا ميزة البث المباشر والتي تمكن مستخدميه من انشاء الغرف المباشرة والتلاقي افتراضيا بين الشباب وتبادل الأحاديث والمناسبات والأخبار.

✓ البث المباشر

هو من بين التقنيات الحديثة التي ظهرت مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير تمكن مستخدميها من عرض فيديوهات بشكل مباشر وأني الظهور والحدوث وبأقل التكاليف ويتم انتشاره على عدة مصادر ويمكن لأي مستخدم لأي تطبيق أن يصادف هذا البث المباشر على هاتفه أو أي وسيلة يقوم بالتصفح بها مرتبطة بالإنترنت.

✓ التعريف الاجرائي للبث المباشر

البث المباشر هو عبارة عن مقاطع فيديو الحي والمباشر ولحظي الحدوث لأشخاص ينشطون على هذا التطبيق، ويوجد هذا البث المباشر على تطبيق التيك توك يمكن للمستخدم من مشاركة أحداث يومه مع أصدقائه ورفقائه وعائلته أو حتى متابعيه ويعرض محتويات متنوعة ومختلفة ويمكن أن تشاهد هذا البث من مختلف أنحاء العالم في أي منطقة تواجد بها صاحب البث.

✓ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: فريدة صغير عباس 2021 حول: تماثلات ادمان الشباب على المخدرات الرقمية جاءت الدراسة تحليلية اثنوغرافية لعينة من حلقات برنامج ادمان على المخدرات الرقمية للإعلامي محمد جندي عبر تطبيق التيك توك لمجموعة من الحلقات لتحليل مدى قوة وسيطرة المخدرات الرقمية كما أطلقت عليها الباحثة في التأطير النفسي والاجتماعي، وأصبح الشباب مدمنا عليها لدرجة الخطورة، حيث أجرت الباحثة الدراسة على مجموعة من الأفراد الذين علقوا على محتوى الحلقات من برنامج ادمان على المخدرات الرقمية عبر صفحة المصري محمد الجندي وذلك لرؤية تعاليق أفراد العينة التي اختارهم الباحثة بصفة قصدية معتمدة على الملاحظة كأداة رئيسية مع أسلوب تحليل المحتوى وخلصت الدراسة بالنتائج التالية:

✓ المخدرات الرقمية اعتبرت أكثر فتكا وقوه من المخدرات التقليدية.

✓ كما لها من قوه السيطرة الخفية والغير المباشرة فتسلب مستخدمها خاصة الشباب الذين هم فئة حيوية ونشطة

✓ تماثلات ادمان الشباب على المخدرات الرقمية من خلال البرنامج سابق الذكر عبر التيك توك ظاهرة خطيرة وجب مواجهتها والتصدي لها.

✓ أغلب التعليقات كانت ايجابية بضرورة تكثيف هذه البرامج لإنقاذ الشباب.

أما فيما يخص دراستنا ادمان البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وتأثيره على قيم الشباب فقد ساعدتنا هذه الدراسة في فهم ظاهرة ادمان بأنها سلوك خطير خاصة الرقمي منها وبأنها تسلب وتسيطر على عقول الشباب ومنها الى الرغبة في التقليد وتبني سلوكيات مأخوذة من هذه المواقع خاصة اذا كانت ضمن البث المباشر الحي عبر تطبيق التيك توك.

الدراسة الثانية بوموس فوزية بعنوان تقدير الذات وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى مراهقات مستخدمات برنامج التيك توك وهدفت هذه الدراسة الى: معرفة البنات المدمنات على استخدام تطبيق التيك توك والتأثيرات الناجمة عليهن من خلال عينة قدرت ب 40 مفردة مقسمة الى نصفين 20 مفردة متعلقة بالمدمنات صانعات المحتوى و 20 مفردة تمثلت في المستخدمات فقط مع ادمان المتابعة، واعتمدت على المنهج الوصفي مع أداة المقابلة تمثلت في مقاييس اضطراب الهوية الجنسية مما ساهم في الوصول الى بعض النتائج منها:

✓ أن المراهقات المدمنات صانعات المحتوى هي أكثر فئة عرضه لتقليد المشاهير ومتابعه المضامين الجنسية فأصبحن يعرضن هن أيضا أجسادهن للحصول على المشاهدات.

✓ أما فئة المشاهدات المستخدمات فكانت التأثير في زيادة التعرض لمحتويات التيك توك بنسبة تفوق 10 ساعات في اليوم وأكثر وهو يعتبر أمر خطير عليهن وعلى سلوكهم وعقولهم.

الدراسة الثالثة فاتح بوفورخ وسارة قطاف 2023 بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على قيم وخصوصية المراهقين الجزائريين قراءة سايكوسوسيولوجية لفيدويوهات التيك توك وهدفت هذه الدراسة الى: تحليل بعض من فيديوهات المعروضة على تطبيق التيك توك لمعرفة مدى تأثير هذا التطبيق بصفة عامة وفيدويواته على الصحة النفسية والعقلية لهؤلاء المراهقين ولقد لخص الباحثان بعد الدراسة والتحليل المعمق النفسي والعقلي وصل الى أن تطبيق التيك توك قد انتقل من مجرد وسيلة للتواصل وتبادل الأخبار ومشاهدة الفيديوهات الى الاستخدامات الغير أخلاقية وأصبحت حياة الشباب مسرحا يوميا يعرض على تطبيق التيك توك بصفة مباشرة لكل محتوياته وحتى ألفاظه وتصرفاته مما يستدعي التحرك لفرض الرقابة والسلطة للضبط والرعاية.

الإطار النظري للدراسة

عالم التيك توك:

انتشر تطبيق تيك توك بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية نتيجة سهولة استخدامه الواسع وقدرته ومميزاته الفريدة من نوعها عن سائر التطبيقات الأخرى إضافة الى أن المستخدمين الذين وجدوا فيه منصة تعبر عن اهتماماتهم، وكذلك الحثييات والطرق السريعة التي يقوم عليها مكنت كل مستخدم لتطبيق اخر تفضيل التيك توك عنها.

تيك توك هو تطبيق من تطبيقات الوسائط الاجتماعية التي ذاع صيتها بشدة في عصرنا الحالي، وذلك على الرغم من أنه موجود منذ عام 2016، وكان اسم التطبيق هو نفسه اسم الشركة التي طورته وهو "ميوزيكال إل واي" (Musical.ly) وتحول اسمه إلى تيك توك في عام

2018 عندما استحوذت عليه شركة "بايت دانس" الصينية. وبالتالي يعتبر تيك توك نسخة من منصة دويون (Douyin) الصينية. واكتسب الاسم شهرة وشعبية واسعة في كل بلدان العالم وبسرعة غير متوقعة.

ويختص التطبيق بمشاركة مقاطع الفيديو حصرا، حيث إنه يتيح للمستخدمين إنشاء ونشر مقاطع الفيديو القصيرة عن مختلف المواضيع. وقد شاع استخدامه على الهاتف المحمول، رغم توفر منصة خاصة به على غوغل.

ويوفر التطبيق -سواء أكان على الهاتف المحمول أم على غوغل- تسجيل الفيديوهات ووضعها على التطبيق مع عدد من المرشحات (الفلتر) والموسيقى الخلفية، بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية والمرئية

ومن المعروف أن تطبيق التيك توك قد اشتهر في السنوات الأخيرة كما سبق ذكر ذلك بسبب شعبيته الواسعة والمميزات والخصائص التي يتميز بها ففي بداياته اقتصر تطبيق التيك توك على نشر فيديوهات لا تتجاوز مدتها 30 ثانية ويحتوي هذا الفيديو القصير جدا على محتويات متنوعة منها اجتماعية ثقافية رياضية وحتى دينية واقتصادية وبالتالي يصبح صناعة المحتوى عبر تطبيق التيك توك أكثر سهولة من التطبيقات الأخرى نظرا أن التطبيق في حد ذاته يتيح تلك الميزات والتطبيقات والفلتر والموسيقى الخاصة به والرسومات والأشكال التي تساعد جدا صانعو المحتوى في صناعة محتوياتهم وإعادة إنتاجها مع إضافة الإضاءة وتعديل الصور وإضافة الموسيقى وتعديل الصوت بكل سهولة وفي تطبيق واحد بل تعدى ذلك وصولا إلى توجيهك واعطائك ما ترغب به أو ما تفكر فيه من خلال الخوارزميات التي يشتغل عليها، فمثلا عند مشاهدتك مقطع فيديو عبر تطبيق التيك توك مطولا دون انقطاع وهذا الفيديو مثلا يتحدث عن محتوى رياضي فمباشرة بفضل خوارزميات تطبيق التيك توك فإنه يكتف لك من هذه الفيديوهات ذات المحتوى الرياضي باعتبار أن مشاهدتك للمحتوى الرياضي أو لذلك الفيديو مطولا دليل على رغبتك وإقبالك على مشاهدة المزيد من المحتويات الرياضية وهكذا.

إضافة إذا قمت بوضع اعجاب على فيديو معين أو محتوى ما فإن تطبيق التيك توك أيضا يقوم بتكثيف تلك المحتويات لك وأي محتوى أو فيديو سجلت الاعجاب به فإنه يسجل ويخزن في قائمة المفضلات أي عندما تريد العودة إليه تجده في قائمة المفضلات دون تحميل ذلك الفيديو على هاتفك والعناء من ذلك، إضافة إلى خاصية الحفظ حفظ الفيديوهات التي ترغب في الرجوع إليها لاحقا بكبسة زر واحدة دون تحميلها أو تحويلها لتخزينها في تطبيق آخر، إضافة إلى أن تطبيق التيك توك يتميز بخاصية بحث واسعة وشاملة بحيث إذا أردت البحث حول موضوع معين فإن نطاق بحثه واسع جدا ويمنحك الخيارات واسعة من مختلف المواقع، إضافة إلى نوعيتها وجودتها فنجد مثلا فيديوهات تطبيق التيك توك أغلبها بل كلها تتميز بجودة تصوير وعرض للفيديو عالية جدا وهذا ما زاد إقبال الجمهور على هذا التطبيق فنجد الفيديوهات مصورة بطريقة احترافية وبأجهزة عالية الدقة بحيث تظهر مقاطع الفيديو والصور بشكل واضح جدا دون وجود أي عقبات أو جودة الصورة ضئيلة أو الصوت غير واضح وغيرها، إضافة إلى ميزة المونتاج التي تتوفر فيها فهي تساعد صناع المحتوى على اظهار ابداعهم وقدرتهم التقنية في ضبط مقاطع الفيديو وترتيبها وفق مونتاج عالي الجودة.

وانطلاقا من كل هذه الخصائص والمميزات التي يتميز بها تطبيق التيك توك فتح الشهية لدى الشباب صناع المحتوى لصناعة محتوياتهم وعرض أفكارهم وابداعاتهم على هذا التطبيق فتنوع المحتوى عبر تطبيق التيك توك بين محتويات ثقافية تجمع بين الفن والأصالة والتحدث عن العادات والتقاليد والموضة والأزياء والموسيقى ومحتويات أخرى رياضية تهتم بمختلف الرياضات كمحتويات الخاصة برياضة كرة القدم والتعليقات عليها وسباق السيارات وعالمها ومختلف الرياضات الأخرى، نجد أيضا المحتوى السياحي وهو الرائج كثيرا عبر تطبيق التيك توك والذي يهتم أصحابه صناع المحتوى بتصوير مختلف المناطق والدول التي يقومون بزيارتها فيقومون بتصوير المنطقة وأهم المناطق الأثرية والمناطق السياحية وخدمة الفنادق وطريقة السفر وغيرها من مستلزمات ذلك، ونجد أيضا المحتويات الخاصة بالطبخ والتي سهل تطبيق التيك توك على صانعي هذا المحتوى عناية كبيرا فأصبح محتوى الطبخ يعرض على شكل فيديو قصير يوضح أهم المقادير وطريقة صنع تلك الوجبة في فيديو قصير جدا ولملم بكافة العناصر أحسن من فيديو طويل أو برنامج تليفزيوني يكثر فيه الكلام والتفاصيل وغيرها. إضافة إلى انتشار في السنوات الأخيرة محتويات جديدة عبر تطبيق التيك توك منها المحتوى الساخر والذي هو عبارة عن محتوى يهتم بعرض القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجتمع أو دولة ما بطريقة ساخرة مضحكة وهزلية وهذا مثل ما نشهده في الجزائر عبر تطبيق التيك توك حيث انتشر المحتوى الساخر الذي يتكلم مثلا عن المواضيع السياسية كالانتخابات أو المواضيع الرياضية كمباريات كرة القدم للمنتخب الوطني أو عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد الجزائري والتي تكون مستوحاة من الواقع الجزائري وتعاد صياغتها وإنتاجها بطريقة ساخرة مضحكة تحمل معنى ولكنها تكون مضحكة للمشاهدين بهدف التسلية والترفيه.

أما الخاصية الأخرى والتي يتميز بها تطبيق التيك توك والتي هي موضوع دراستنا هو البث المباشر عبر هذا التطبيق والبث المباشر عبر تطبيق التيك توك هو خاصية أو تقنية موجودة بتطبيق التيك توك تمكن أصحابها من فتح بث مباشر مع الأصدقاء أو حتى الغرباء من أجل تبادل أطراف الحديث لساعات مطولة في بث مباشر وحصري يمكن للمشاهدين الآخرين متابعتهم في نفس الوقت العرض وهو ما لقي رواجاً كبيراً في الجزائر ويمكن القول أنه أخذ منحاً آخر سلبياً بالدرجة الأولى وتم استغلاله بطريقة غير أخلاقية ومخالفة للنظام العام والآداب العامة.

والسبب يعود إلى نوعية المواضيع التي يتم التحدث فيها عبر هذا البث المباشر بل وأصبح المحتوى فيه عبارة عن محتويات ومواضيع هابطة وفسادة ومخلّة بالحياء بل يصل فيها الموضوع إلى حد الكلام الفاحش والشجار وممارسة سلوكيات وحركات لا تمت بصلة بواقعنا وثقافتنا وأخلاقنا ضمن نطاق المجتمع الجزائري فنجد مثلاً بعض البثوث المباشرة لأصحابها في الجزائر فيها اختلاط بين الرجال والنساء في البث المباشر الواحد إضافة إلى طريقة اللباس الغير محتشمة للعديد من البنات الجزائريات ويظهرون بذلك اللباس في بث مباشر أمام ملايين الجزائريين مع رجال في الغالب يكونون غرباء ويتبادلون أطراف الحديث حول العديد من المواضيع وليت تلك المواضيع مواضيع هادفة وتحمل أفكاراً نيرة تفتح آفاقاً جديدة سواء في المعرفة أو البحث العلمي أو التربية وغيرها بل نجد أغلب المواضيع مواضيع تافهة تتكلم عن الموسيقى والموضة والأكل والخلافات التي تحدث بين المؤثرين عبر تيك توك والماديات وغيرها .

وهناك البثوث المباشرة عبر تطبيق التيك توك في الجزائر مثل البث المباشر لبعض الناشطات على التطبيق ببثهم المباشر الغير أخلاقي وغيرهم من الناشطات في الجزائر والتي يطلق عليهم بلقب المؤثرات وهو لقب لا يناسب مثل هذه الشخصيات ولا محتوياتهم إطلاقاً فنجد مثلاً ضمن محتوياتهم الكلام الفاحش واللباس الغير المحتشم وحتى طريقة تفكيرهم ولغة التواصل وغيرها لا تمت بصلة للواقع وللمرأة الجزائرية المسلمة ذات حياء وأخلاق بل نجد العديد من المراهقات في مرحلة الثانوية أو الجامعة يتابعن ومتأثرات بهن بل يصل الأمر إلى حد تقليدهن في الكثير من الأمور والخطير في الموضوع الغزو الفكري والثقافي وغرس القيم التي يستنبطونها من عند هؤلاء الناشطات في البث المباشر عبر التطبيق.

بل وصل الأمر إلى حد تصوير حياتهم اليومية عبر البث المباشر وطريقة تعاملهم مع أزواجهم وتربية أبنائهم وطريقة عيشهم والتي تحمل الكثير من السلبيات والطرق المخالفة للتعاليم الدين الاسلامي والعادات والتقاليد المعروفة في الجزائر فنجد مثلاً هؤلاء الناشطات يشجعن المتابعين على عدم ممارسة الطاعة الزوجية أو عدم الاهتمام بالأبناء والاهتمام فقط بالحياة الشخصية وحتى طريقة التواصل واللغة داخل المنزل أو البيت لهؤلاء الناشطات كلها عبارة عن رموز وأفكار قد تقود العديد من البنات والشباب الذين يتابعونهم إلى تطبيقها في حياتهم اليومية مما يؤدي إلى الإهمال وتدمير الأسر والتربية الغير صالحة للأبناء وقد يصل الأمر إلى تشتت وتفرك العديد من العائلات. وانطلاقاً من ذلك أصبح هذا الإدمان من طرف الشباب مشكلة كبيرة تمس بقيمه وسلوكه وأخلاقه ويصبح ينتقي كل حياته من عند حياة الآخرين عبر الفضاءات الافتراضية، وسلوك الإدمان صعب من ناحية ضبطه والتنبيه به نظراً لاستخدام التيك توك ومشاهدة البث المباشر بمفردك دون وجود أي طرف آخر معك بسبب طبيعة المحتوى المقدم في البث والتي كما ذكرنا سابقاً بأنها أصبحت لا تتناسب مشاهدتها مع شخص آخر أو أحد أفراد العائلة.

عدوى الشهرة والمحتوى الفاسد:

مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي فتحت آفاق أمام الجميع ليعبر كل فرد عما يريد بعد أن كان محصوراً في المواقع، لقد كشفت هذه المواقع عن ظاهرة إلكترونية والتي فتحت مساحة لعديد من المصايين بعدوى الشهرة لأن يخرجوا من مخابهم ويجدون متنفساً للتعبير عن أفكارهم الخبيثة والسلبية على الشباب والمجتمع ككل بعدما كانت محصورة في ذواتهم ويدعون قدرتهم على التحليل والنقاش والمشاركة في أي موضوع كان، هو مرض قديم لكنه مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وجد مرتعاً خصباً أكثر ليبرز هؤلاء المصابون بالعدوى، هذه الفئة تدعي الثقافة والمعرفة يبحثون عن الشهرة فيسلكوا كل الطرق الملتوية للوصول إليها مهما كانت هذه الطرق، يتمثلون قاعدة: خالف تعرف.

فتجدهم ينتقون المواضيع الأكثر حساسية في مجتمعهم فهم يعرفون أن الألسن ستأكلهم إما مؤيد ومصفق أو معارض ولا شك أن الواقع المر والحروب والبؤس والفقر وسوء الأخلاق من متهينات ذلك يقول ابن خلدون: ان الشعوب المقهورة تسوء أخلاقها. وكذلك الفراغ سبب كبير في ظهور هذه الفئة.

وحقيقة لو عدنا سويًا إلى الوراء قليلاً سنجد أن هذه العقلية المريضة ستساهم أو ستؤدي إلى خراب عقول الشباب والمراهقين كما قال ابن خلدون: المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال فيمن غلبها. أي مجرد نسخة مزورة دون روح أشبه بالتمثيل بدون وجود معنى، أو حتى أثناء الخوض في الحديث يستشهدون بأدلة وعلماء وفلاسفة وما إلى ذلك بل نجد مجرد كلامهم يحاولون من خلالها إبراز شخصيتهم الكاذبة على أساس أنها شخصية مسيطرة وقوية. تحولت تطبيق التيك توك في الغالب وللأسف وسيلة لإشباع الرغبات ومساحة زائفة للمرضى والاستعراض ومساحة تلوين بيئة الوعي الإنساني ونشر التفاهة.

نعود مجدداً إلى مرضى مواقع التواصل الاجتماعي من خلال البث المباشر عبر التيك توك تبدأ هؤلاء الفئة بالتعبير عن مواضيع كالدين والجنس والموضة والحياة والعلاقات الاجتماعية مع أحد المؤثرين -حتى وأن هذه اللفظة لفظة المؤثرون لا تليق بهم- فيتكلمون في هذه المواضيع بطريقة مشاكسة ووقحة دون علم أو معرفة أو غرض للبحث عن حل قضية تهم المجتمع فقط لأن المجتمع لم يعتدها، ثم بعدها تنهال عليه التعليقات بين مؤيد ومعارض وحينها ينظر صاحب الصفحة بالتفاعل يبدأ الشعور بأهمية ذاته ويحمل نفسه مسؤولية كبيرة قد تصل إلى الاعتقاد بدوره وقدرته على التأثير والتغير وبأنه مهم جداً في المجتمع ويدعي أن لديه ثقافة وخبرة وسيطر عليه إحساس يفيد بأن الآخرين ينتظرون ما سيقوله أو ينشره بل يصل أنه على اعتقاده بذكائه واستيعابه يُخيل له أنه يدير عقارب الزمن ليصنع الأحداث ويغير مجرى التاريخ من على صفحات التواصل الاجتماعي .

ومن هنا تبدأ الأنا تتضخم شيئاً فشيئاً حتى تصل إلى الانفجار ويبدأ صاحب العدوى بافتعال أحداث وأفكار وصور ويلهث وراءها ليزيد الظهور ويجمع أكبر عدد من المعجبين والمتابعين حتى لو كان على حساب كرامة الآخرين أو معتقداتهم ومقدساتهم ويبدأ بالتحرش بكل شيء للفت الانتباه إلى درجة تنسيه كل القوانين وكل شيء، إن البحث عن الشهرة أصبح مرضاً أو متلازمة الشهرة إن جاز لنا أن نسميه وهذا المرض يحقق لصاحبه رضا ذاتي ونشوة بمكانه في المجتمع وأنه أصبح حديث الكثير.

وللوصول إلى هذه الشهرة التي أصبحت موضة لدى العديد من الشباب فأسهل طريقة لذلك هو المشاركة في البث المباشر عبر تطبيق التيك توك مع أحد المؤثرين الذين لديهم نسبة الإعجابات والمتابعين كبيرة جداً وبالتالي ينشر ذلك الشاب انطلاقاً من تواجده مع أحد المؤثرين المعروفين في بث مباشر عبر تطبيق التيك توك ومن خلال الحديث والتواصل كما سبق الذكر في المواضيع التافهة وأحياناً يمثلون ويجسدون على أنهم في شجار والصراع مع بعضهم أو مع أطراف غير موجودة في ذلك البث المباشر فقط من أجل أن المراهقين والشباب يقومون بمشاركة ذلك البث المباشر مع أصدقائهم وبالتالي يصبح لدى هؤلاء المؤثرون الشهرة الواسعة والتي تحصلوا عليها بطريقة سهلة جداً دون عناء أو بحث أو مجهود، ولا ننسى أن تطبيق التيك توك لديه أرباحاً طائلة من خلال البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والذي يتمثل في إقامة جولات وألعاب أثناء البث المباشر والذي من خلاله يعود بأرباح كبيرة لصاحبها لذلك يسعى الشباب إلى الشهرة من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المتابعين لأنه بذلك يحتاج إلى نسبة كبيرة من المتابعين فعند فتحه لبث مباشر مع أحد أصدقائه فتلك النسبة العالية من المشاهدين لبثه المباشر ستعود عليه بأرباح طائلة.

ومما يزيد إقبال الشباب وأصابتهم بعدوى الشهرة والإدمان على البث المباشر كما ذكرنا سابقاً هو نسب المشاهدة العالية عبر تطبيق التيك توك وهذه العدوى أصابت العديد من الشباب بسبب رؤيتهم لبعض المؤثرين الجزائريين يكسبون أموالاً طائلة من خلال نشاطهم على تطبيق التيك توك وبأي محتوى كان فقط الهدف الأساسي هو أن يصبح هذا الشاب مشهوراً في الجزائر حتى على حسب دينه وقيمه وأخلاقه سواء في أسرته أو داخل المجتمع الواحد وهذه العدوى عدوى الشهرة يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات نفسية وحتى جسدية بسبب تواجد هؤلاء الشباب أمام تطبيق التيك توك وفتح بث مباشر على طيلة اليوم يؤدي إلى مشاكل صحية ونفسية خطيرة

وانطلاقاً من كل هذا يقودنا الحديث إلى نوعية المحتوى والمواضيع التي يتبادل المؤثرون أطراف الحديث عبر البث المباشر على تطبيق التيك توك فنجد أن معظم المحتوى هو محتوى فاسد وغير أخلاقي ومواضيعه تافهة لا تمتد أحياناً للمجتمع وقيمه وعاداته بالصلة وهذا يتناقض مع الآداب العامة والنظام العام للمجتمعات الافتراضية فهناك العديد من المراهقين ويمكن الأطفال منهم وحتى الشباب من يشاهدون هذا البث المباشر، فعندما يجد هذا الشاب مثل هذه المحتويات ويجد أيضاً هؤلاء المؤثرون بين رجال ونساء في بث مباشر واحد ويتحدثون في مواضيع عن الجنس وعن المرأة وعن العلاقات الزوجية بطريقة غير أخلاقية وغير محترمة فهنا تكمن المشكلة، لأن هذا المحتوى الفاسد قد يؤثر على هؤلاء المتابعين ويؤدي بهم إلى الإدمان النفسي والعاطفي وتصبح لدى المدمن من الشباب الرغبة الدائمة في البقاء على اطلاع بكل ما يحدث لهؤلاء الناشطين في البث المباشر عبر التيك توك.

الإطار الميداني للدراسة

حدود ومجال الدراسة:

الحدود البشرية: مجموعة من شباب ولاية الأغواط المتابع للبت المباشر عبر تطبيق التيك توك.

الحدود الزمنية: وتتمثل في الفترة ما بين شهر مارس وأفريل 2024

✓ مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الأكبر أو الفئات التي يريد الباحث دراستها للوصول الى نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو الفئة الكلية للمجتمع المستهدف من أجل تعميم نتائج الدراسة على كل المفردات، لذلك يصعب أحيانا الوصول الى كل المجتمع لذا يتم التركيز على المجتمع المتاح (طلحة الياس 2017)

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في مجموعة من شباب ولاية الأغواط الذي يتابع أو يستخدم ميزة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك.

✓ عينه الدراسة:

يعرف موريس انجرس العينة بأنها مجموعة جزئية من فئة المجتمع ككل، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي سيجري عليه الدراسة وفق قواعد وطرق علمية حيث ستمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا. (محمد در 2017)
أما بالنسبة لدراستنا فقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة والتي تتكون من 82 مفردة من شباب ولاية الأغواط بين ذكور واناث المستخدمين والمتابعين لميزة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك من مجتمع البحث ككل.

✓ منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه يتلاءم ويناسب موضوع الدراسة ويساعد في عملية الوصف الدقيق للظاهرة بكل حيثياتها وتفصيلها، ويعرف أيضا بأنه طريقة لدراسة الظواهر والأحداث بطريقة علمية من خلال الوصف الدقيق للمشكلات ومن ثم الوصول الى نتائج منطقية لها دلالات معينة (هبه محسن محمود 2021 ص02)

✓ أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان والتي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تصب في صلب الموضوع تتنوع وتختلف حسب كل محور منها وذلك من أجل الوصول الى ردود فعلية من أفراد العينة حول ظاهرة الادمان على مشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وتأثيره على السلوكيات الشباب.

يتمثل هذا الاستبيان في ثلاثة محاور رئيسية تم توزيعه الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتمثلت محاوره كالاتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة -الجنس- السن- المستوى التعليمي.

المحور الثاني: تمثل في مجموعة من العبارات الخاصة بالفرضية الأولى والذي تمثل في وجود علاقة بين ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والتغيير من سلوكياته.

المحور الثالث: وتمثل أيضا في مجموعة من الأسئلة والعبارات الخاصة بالفرضية الثانية وتمثلت في تأثير المواضيع والمحتويات التي تعرض على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك على سلوكيات الشباب.

إضافة الى الجدول الأخير في الاستبيان والذي يمثل الفرضية الثالثة حول أن ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك زاد من سلوك الانحراف لديهم

المصدر: محمد عبد الفتاح الصبري، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2006، ص115.

التصنيف	نعم	أحيانا	لا
الدرجة	3	2	1

بعد ذلك يتم حساب المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ثم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط كما يلي:
حساب المتوسط الحسابي المرجح.

حدود الفئات: ويتم ذلك عن طريق حساب المدى
المدى = القيمة الكبرى - القيمة الصغرى

$$1-3 = 2$$

طول الفئة: المدى / عدد التكرارات $3/2=0.66$

نضيف النتيجة 0.66 بالتدرج إلى الفئات ابتداء من الفئة الأولى وتكون كالآتي:

مجالات الاتجاه حسب برنامج ثلاثي ليكارت

الرأي	قيمة المتوسط المرجح
لا	1-1.66
أحيانا	1.67-2.33
نعم	2.34-3

المصدر: من إعداد الباحث

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب الجنس

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

الجنس	التكرار	% النسبة المئوية
ذكور	46	56.1
إناث	36	43.9
المجموع	82	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة عينة الذكور قد بلغت 56.1% بينما نجد فئة الإناث قد بلغت 43.9% والملاحظ أن النسبة بين الذكور والإناث متقاربة نوعا ما أي أن الفئتين يستخدمون تطبيق التيك توك، إضافة إلى رغبتهم في الولوج إلى خاصية البث المباشر للتطبيق أو مشاهدة البث المباشر لشخصيات ناشطة على التيك توك، فالاهتمام متبادل بين الطرفين نظرا إلى أن فئة الشباب تهتم بكل ما هو جديد حول التقنيات وتكنولوجيات الحديثة، إضافة إلى اهتمامهم في معرفة أهم الأحداث والمواضيع التي تحدث ضمن الساحة الاجتماعية وهذا نجده بكثرة متداول عبر البث المباشر في تطبيق التيك توك.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss25

السن	التكرار	النسبة المئوية%
من 20 إلى 23	25	30.5
من 24 إلى 26	14	17.1
من 27 إلى 30	16	19.5
من 30 وأكثر	27	32.9
المجموع	82	100.0

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن، حيث نجد أن فئة الشباب البالغين أكثر من 30 سنة قد بلغت نسبتهم 32.9% بينما جاء في المرتبة الثانية فئة الشباب البالغ منهم بين 20 إلى 23 سنة بنسبة 30.5 بالمائة، أما في المرتبة الثالثة فنجد

الشباب البالغ سنهم بين 27 الى 30 بنسبة 19.5%، أما فئة الشباب البالغ عمره ما بين 24 الى 26 فقد بلغت نسبتهم 17.1% وبالتالي نجد أن فئة الشباب البالغ عمرهم 30 سنة وأكثر يهتمون كثيرا نوعا ما بالبحث المباشر عبر تطبيق التيك توك. ونحن نعلم أن البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك يأخذ وقتا طويلا نوعا ما في مشاهدة والمتابعة لأبرز القضايا والأحداث والمواضيع للناشطين على تطبيق التيك توك وأهم الحوارات التي تحدث بينهم سواء كانت ايجابية أم سلبية لذلك هذه الفئة من الشباب أكثر من 30 سنة في الراجح بأنهم في حالة مهنية ووظيفية مستقرة أو في حالة بطالة والمقصود من ذلك وجود وقت فراغ ومتسع من الوقت لمتابعة البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك لمختلف الناشطين عبره. بينما فئة الشباب البالغ عمره بين 20 و23 هم من فئة الشباب الذين انتقلوا من فترة المراهقة وبداية دخولهم الى فترة الشباب اليا فخاصة مع تواجدهم على مستوى الجامعات أي اقبالهم الكبير على متابعة أهم الأحداث الجديدة والأنية الحدوث لأهم الناشطين عبر تطبيق التيك توك والذين يلقبون أحيانا بصانعي المحتوى الجزائريين.

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS 25

المستوى التعليمي	التكرار	% النسبة المئوية
ثانوي	6	7.3
جامعي	76	92.7
المجموع	82	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، بأن المستوى الجامعي قد بلغت نسبة العينة فيه 92.7% بينما المستوى الثانوي فقط بلغ 7.3% وكما ذكرنا سابقا بأن الشباب في المرحلة الجامعية يعتبر أكثر نشاط وحيوية ورغبة في متابعة كل جديد وحصري لمختلف المؤثرين والناشطين في البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك.

الجدول رقم 04: يبين المدة التي تستغرق في مشاهدتك للبحث المباشر عبر تطبيق التيك توك

المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج الدراسة ومخرجات نظام SPSS 25

المدة	التكرار	% النسبة المئوية
أقل من ساعة	60	73.2
ساعة واحدة	9	11.0
من ساعة الى ساعتين	3	3.7
ثلاث ساعات فأكثر	10	12.2
المجموع	82	100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مدة استغراق أفراد العينة لمشاهدتهم البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك، حيث بلغت نسبة المشاهدة لأقل من ساعة 73.2% بينما جاءت في المرتبة الثانية مشاهدة البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة 12.2% بينما في المرتبة الثالثة فقد جاءت مشاهدة البحث المباشر لمدة ساعة بنسبة 11% بينما قد بلغت المشاهدة من ساعة الى ساعتين بنسبة 3.7%

وبالتالي نجد أن مشاهدة البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك لأقل من ساعة تدل على أن في الغالب تكون المشاهدة أثناء وقت الفراغ لفترة وجيزة وذلك فقط لمتابعة بعض المؤثرين والناشطين وحديثهم عن أهم الأخبار والأحداث وجديدهم اليومي، بينما المشاهدة لأكثر من ثلاث ساعات فهي في الغالب لفئة الشباب الذين يملكون وقت فراغ لمشاهدة هؤلاء الناشطين والمؤثرين الجزائريين عبر بثهم المباشر وحديثهم عن مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية والصراعات والنزاعات التي تحدث بينهم في الغالب لأن هناك البعض من فئة الشباب يجب متابعة

أخبار هؤلاء الناشطين والمؤثرين بصفة دائمة ويومية حتى وان كان المحتوى فاسدا وغير أخلاقي والموضوع المتحدث فيه لا يمد بصلة لا لعاداتنا وتقاليدينا وللقيم والثقافات والأخلاق فقط الرغبة في المتابعة والمشاهدة والاستمتاع بذلك.

المحور الثاني: يمثل مجموعة من العبارات الخاصة بالفرضية الأولى عن وجود علاقة بين ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والتغيير من سلوكياته.

جدول رقم 05: يمثل عبارات المحور الثاني

النتيجة	المتوسط الحسابي	نعم	أحيانا	لا	العبارات	
لا	1.55	13	44	25	تكرار	01
		15.9	53.7	30.5	%	
أحيانا	1.85	7	41	34	تكرار	02
		8.5	50.0	41.5	%	
أحيانا	1.67	16	20	46	تكرار	03
		19.5	24.4	56.1	%	
لا	1.63	17	18	47	تكرار	04
		20.7	22	57.3	%	
أحيانا	1.79	11	15	56	تكرار	05
		13.4	18.3	68.3	%	
لا	1.63	12	22	48	تكرار	06
		13.4	18.3	68.3	%	
نعم	2.45	63	14	5	تكرار	07
		76.8	17.1	6.1	%	
لا	1.56	12	16	54	تكرار	08
		14.6	19.5	65.9	%	
نعم	2.71	56	13	13	تكرار	09
		68.3	15.9	15.9	%	
لا	1.58	المتوسط العام				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مجموع عبارات المحور الأول حيث نجد ضمن عباراته العبارة رقم تسعة والتي تمثل مشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك تجعلك ترغب في المشاركة أيضا وانشاء البث المباشر الخاص بك مع اصدقائك حيث بلغت

نسبتها 68.3% من أفراد العينة الذين كانت اجاباتهم بنعم وهذا يدل على أغلبية فئة الشباب ترغب في دخول الى عالم البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وانشاء عوالم خاصة بهم لمشاركة حياتهم اليومية وأهم الأحداث التي يعيشونها وبالتالي يقودنا الحديث الى أن ظاهرة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك قد أصبحت منتشرة بشكل خطير وأصبحت معظم الحياة الواقعية تعرض ضمن فضاءات افتراضية، بالإضافة الى التنافس على زيادة نسبة المتابعين والمشاهدات والرغبة في الشهرة بأسهل طريقة ممكنة، حتى على حساب المحتوى التافه الذي يقدم للجمهور سواء شباب أو حتى فئة الأطفال التي تعتبر هي أيضا من الفئات التي أصبحت تستخدم أيضا تطبيق التيك توك والذي يشكل خطورة كبيرة عليهم نظرا لما نشاهده من كوارث تقع في الجزائر في مختلف البثوث المباشرة من فساد أخلاقي واستخدام ألفاظ وكلمات غير أخلاقية ولا يجب التلفظ بها ضمن الأماكن العامة كمنصات التواصل الاجتماعي.

وبالتالي اذا زاد اقبال الشباب على انشاء البث المباشر الخاص بهم وانتشرت معها ظاهرة التقليد فسينشأ لنا جيلا ما وراء الشاشات وبعيدا عن الواقع وتحقيق الأحلام والطموحات، بالإضافة الى المزايا والخصائص التي يمنحها ويوفرها البث المباشر لتطبيق التيك توك منها العائدات المالية والأرباح التي يحققها الناشطون والمؤثرون المستخدمون للبث المباشر وهذا ما أدى الى الرغبة الكبيرة من طرف الشباب للاعتكاف طيلة اليوم في البيوت وغرفهم وفتح البث المباشر الخاص بهم لساعات طويلة من أجل الشهرة الزائفة ومحاوله تحقيق الأرباح ونسب المشاهدات.

بينما في المرتبة الثانية فقط بلغت العبارة القائلة: بمشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب بنسبة 76.8% من أفراد العينة الذين كانت اجابتهم بنعم وبمتوسط حسابي 2.45، وبالتالي اذا تعمقنا في ميزة البث المباشر على تطبيق التيك توك والذي يسمح لمستخدميه بفتح غرفة أو بث مباشر مع صديقه أو مع مجموعة من المؤثرين ويتبادلون أطراف الحديث حول مختلف المواضيع الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو حتى مواضيع تافهة في الجزائر ولكن من خلال اجابة أفراد العينة حول هذه العبارة فهذا يدل على أن البث المباشر عبر تطبيق التيك توك قد أخذ منح اخر وأصبحت سلبياته أكثر من إيجابيات، حيث انتشرت فيه المظاهر المخلة بالحياء والاختلاط بين الشباب والبنات والتحدث في المواضيع كالعلاقات الزوجية والمواضيع الجنسية والكلام البذيء بكل حرية ودون قيود بل تم أخذ مثل هذه المواضيع بطريقة ساخرة وهزلية بغية الترفيه والتسلية في حين أن العديد من الشباب والمراهقين وحتى الأطفال قد يكونون عرضة لمثل هذه المحتويات، وبالتالي يؤدي ذلك الى انحراف سلوكهم وقيمتهم وأخلاقهم نظرا لاعتقادهم بأن ما يحدث على البث المباشر هو في الحقيقة انعكاس للواقع وبالتالي هذا الغزو الفكري والثقافي والغير الأخلاقي على فئة المراهقين والشباب وحتى الأطفال ساهم في انسلاخهم من جذورهم الدينية والقيمية وأصبحت تلك المواضيع متداولة في الشوارع الجزائري دون احترام أو تقدير حتى طريقة اللباس والكلام الذي نشاهده لبعض المؤثرين والناشطين عبر تطبيق التيك توك أصبح يغزو مدارسنا وجامعاتنا وأصبح جزءا من الثقافة الاجتماعية الجزائرية.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم اثنان القائلة بأن الافراد العينة يجدون أن البث المباشر عبر التيك توك مفيد بمتوسط حسابي 1.85 وبنسبة 50% من أفراد العينة الذين كانت اجابتهم بأحيانا وهذا يدل على أن البث المباشر في الغالب عند أفراد العينة سلبي نوعا ما مع بعض المحتويات لبعض المؤثرين الناشطين ضمن فئة الرياضة أو السياحة يكون محتوهم مفيد حتى لغة الخطاب مع الشخصيات الناشطة ضمن نفس المجال تكون محترمة وفعالة ومفيدة جدا.

بينما احتلت العبارة رقم خمسة وهو شعور أفراد العينة بإدماهم على مشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك بمتوسط حسابي 1.79 لأن ظاهرة وصول الشباب لمرحلة الادمان تدق ناقوس الخطر عليهم وبالتالي هذا الادمان يقود الى الادمان على المحتوى الفاسد وعلى الأفكار الغربية الدخيلة والادمان أيضا على موضة اللباس وطريقة الكلام ويصبح كل شيء مأخوذ من منصات التواصل الاجتماعي في بناء شخصية أي مراهق أو شاب.

بينما جاءت العبارة رقم ثلاثة والقائلة ان البث المباشر عبر تطبيق التيك توك يساهم في زيادة الاقبال على المشاهدة اليومية في المرتبة السادسة لأفراد العينة بمتوسط حسابي 1.67 وهذا أكيد يدخل ضمن مرحلة الادمان.

المحور الثالث: والذي يمثل مجموعة من الأسئلة والعبارات الخاصة بالفرضية الثانية وتتمثل في تأثير المواضيع والمحتويات التي تعرض على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك على سلوكيات وقيم الشباب.

جدول رقم 06: يبين عبارات المحور الثالث

العبارة	لا	أحيانا	نعم	المتوسط الحسابي	النتيجة
---------	----	--------	-----	-----------------	---------

أحيانا	2.32	11	28	43	تكرار	المواضيع الجريئة والحساسية التي تعرض في البث المباشر عبر تطبيق التيك توك تستهويك	01
		13.4	34.1	52.4	%		
لا	1.61	5	17	60	تكرار	هذه المواضيع الجريئة والحساسية تطرح مجموعة من السلوكيات الخاصة بالشباب هل تستمع لها وترغب في ممارستها في حياتك اليومية	02
		6.1	20.7	73.3	%		
لا	1.33	8	16	58	تكرار	هل تشاهد وتستمع لمحتويات البث المباشر عبر التيك توك والتي تحمل في طياتها كلمات وألفاظ بذيئة وغير مهذبة	03
		9.8	19.5	70.7	%		
لا	1.93	15	28	39	تكرار	تتابع البث المباشر في تطبيق التيك توك الذي يعرض الأحداث اليومية للأشخاص	04
		18.3	34.1	47.8	%		
لا	1.26	3	15	64	تكرار	تقلد الأحداث اليومية لهؤلاء الأشخاص	05
		3.7	18.3	78	%		
أحيانا	1.71	44	29	9	تكرار	بمشاهدتك للبث المباشر عبر تطبيق التيك توك جعلك تتعرف على ثقافات وعادات شعوب أخرى	06
		53.7	35.3	11	%		
لا	1.17	2	10	70	تكرار	تتابع البث المباشر عبر تطبيق التيك توك الذي يتكلم عن الشواذ ومواضيعهم*	07
		2.4	12.2	85.4	%		
نعم	2.43	56	19	7	تكرار	تجد أن هذا السلوك (الشذوذ الجنسي) أصبح منتشرا في أوساط الشباب	08
		68.3	23.2	8.5	%		
نعم	2.60	56	17	9	تكرار	ترى أن بمتابعة محتوى البث المباشر عبر تطبيق التيك توك زاد من سلوك العنف اللفظي في أوساط الشباب	09
		68.3	20.7	11	%		
أحيانا	1.75	المتوسط العام					

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مجموع عبارات المحور الثالث حيث نجد ضمنه العبارة رقم تسعة القائلة أن بمتابعة محتوى البث المباشر عبر تطبيق التيك توك قد زاد من سلوك العنف اللفظي في أوساط الشباب بنسبة 68.3% من أفراد العينة الذين كانت اجابتهم بنعم وبمتوسط حسابي 2.60 وبالتالي يعتبر البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والتي تعتبر فيه خاصية لغة التواصل والكلام أسلوب مهم جدا لإيصال الأفكار وتبادلها نظرا لأن البث المباشر هو بث حي وأني الحدوث أي تصويره يكون في نفس الوقت وبطريقة مباشرة للشخص الذي يعرض البث المباشر ولكن بما أن أفراد العينة كانت اجابتهم بأن البث المباشر قد زاد من سلوك العنف اللفظي في وسط الشباب فهذا يدل على أن البث المباشر يحمل في طياته وفي حواراته القائمة بين الشخصيات وطريقة الكلام هي غير مهذبة وأخلاقية بل تؤدي الى سرعة الغضب والتصريح بكلمات وأفكار عنيفة وقاسية تحمل العديد من الشتائم والكلام البذيء، خاصة اذا حدث شجار أو صراع أثناء

البحث المباشر مع أحد الناشطين أو المؤثرين فهنا يصبح الكلام واللفظ عنيف جدا وغير أخلاقي وهذا ما نشاهده في البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك لبعض الناشطين والمؤثرين في الجزائر. خاصة الإشارات الصريحة للموضوعات المعقدة أو المخصصة للبالغين التي تبرز التجارب الشخصية أو الأحداث الواقعية مستهدفة جمهور البالغين ولا تناسب أعضاء مجتمعنا المراهقين.

. بينما جاءت العبارة رقم ثمانية في المرتبة الثانية القائلة بأن ظاهرة الشذوذ الجنسي أصبحت منتشرة في وسط الشباب نتيجة لانتشار هذا المحتوى أو مثل هذا المحتوى أثناء البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك حيث بلغت نسبة الأفراد الذين كانت اجابتهم بنعم 68.3% وبمتوسط حسابي 2.43 وبالتالي انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي عبر البحث المباشر لتطبيق التيك توك ستؤدي الى اعتبار هذه الظاهرة شيء طبيعي ضمن المجتمع الجزائري ومع الوقت سيتعده العديد من الشباب والمراهقين وبأن ظاهرة الشذوذ الجنسي هي فئة اجتماعية كسائر الفئات الأخرى ويصبح هناك تقبل واسع لها في وسط الشباب.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم واحد القائلة بأن المواضيع الجريئة والحساسة التي تعرض على البحث المباشر على تطبيق التيك توك تستهوي أفراد العينة بمتوسط حسابي 2.32 باعتبار أن غالبية الشباب تشاهد في الغالب أو أحيانا البحث المباشر على تطبيق التيك توك ويصل أحيانا الى درجة الادمان وهو ما شاهدناه في اجابه افراد العينة عن عبارات الاستبيان في المحاور السابقة.

بينما جاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم أربعة القائلة بأن أفراد العينة يتابعون البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك الذي يعرض الأحداث اليومية للأشخاص بمتوسط حسابي 1.93 وبنسبة مئوية متقاربة بين الإجابة بأحيانا وبلا وهنا تختلف ميولات الشباب نحو متابعة البحث المباشر فمهم من يتابع الأحداث اليومية والروتينية للناشطين عبر البحث المباشر، وفئة أخرى تتابع البحث المباشر الذي يتكلم عن الأحداث بصفة عامة ويتناول مواضيع مختلفة.

بينما جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم ستة القائلة بأن مشاهدة البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك يجعل أفراد العينة يتعرفون على ثقافات الشعوب الأخرى بمتوسط حسابي 1.71 وبنسبة 53.7% من كانت اجابتهم بنعم وهو ما يقودنا الى فكرة أن معظم الشباب يرغب في التعرف على ثقافات وأفكار الشعوب الأخرى وطريقة عيشهم وحياتهم اليومية وكل هذا يعرض على البحث المباشر لهؤلاء الناشطين فالشباب الجزائري مهم من يرغب في الدراسة في الدول الأجنبية أو يرغب في الهجرة والعيش هناك لذلك يلجؤون الى البحث المباشر لمعرفة كل التفاصيل عن تلك الدول والشعوب وطريقه تفكيرهم وعاداتهم.

الجدول رقم 07: يمثل أهم المواضيع والمحتويات التي تتابعها العينة من خلال البحث المباشر عبر التيك توك

ماهي أهم المواضيع والمحتويات التي تتابعها من خلال البحث المباشر عبر التيك توك	التكرار	%النسبة المئوية
ثقافية	27	32.9
سياسية	5	6.1
اجتماعية	13	15.9
كوميديية	27	32.9
مواضيع ساخرة	10	12.2
المجموع	82	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل إجابة أفراد العينة حول أهم المواضيع والمحتويات التي يتابعونها من خلال البحث المباشر عبر تطبيق التيك توك بأن المواضيع الثقافية والكوميديية جاءت بنسب متماثلة 32.9% وهذا يدل على أن فئة الشباب وغالبيتها تحب متابعة الأحداث والمواضيع الكوميديية من أجل التسلية والضحك، في حين أننا قد نجد أحيانا هذا المحتوى الكوميدي يحتوي ضمنه على أفكار دخيلة على الشباب الجزائري والتي كما ذكرنا سابقا بتناول بعض هذه المواضيع بطريقة مضحكة بهدف عدم لفت الانتباه

الجدول رقم 08: يمثل أهم السلوكيات التي ترى أنها تغيرت عندك نتيجة مشاهدتك للبحث المباشر عبر تطبيق التيك توك

ماهي أهم السلوكيات التي ترى أنها تغيرت عندك نتيجة مشاهدتك للبحث المباشر عبر تطبيق التيك توك	التكرار	%النسبة المئوية

23.2	19	البعد عن الدين
32.9	27	العزلة الاجتماعية
32.9	27	الرغبة في الجلوس مفردك
11.0	9	تدني مستوى الدراسي عندك
100	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اجابة أفراد العينة حول أهم السلوكيات التي يرون أنها تغيرت عندهم نتيجة مشاهدتهم للبه المباشر عبر تطبيق التيك توك حيث جاء في المرتبة الأولى لكل من العزلة الاجتماعية والرغبة في الجلوس مفردك بنسب متماثلة 32.9% لكل من العبارتين وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على أن البث المباشر أصبح يحتوي على أو يتناول مواضيع ومحتويات تجعل أفراد العينة يرغبون في الجلوس بمفردهم دون تواجد أي شخص معهم وهذا نظرا للمحتويات الحساسة التي تعرض على البث المباشر والتي قد لا تناسب وجود أطراف أو شخصيات أخرى مع الشخص المشاهد للبث أو المتابعة وهذا أكيد ما نراه للعديد من الناشطين في البث المباشر عبر تطبيق التيك توك في الجزائر والتي طغت المحتويات السلبية والغير الأخلاقية على البث المباشر وأصبح الشباب في عزلة دائما حتى يتسنى لهم مشاهدة البث المباشر لأحد الشخصيات أو الناشطين على التيك توك.

إضافة الى عنصر العزلة الاجتماعية حيث أصبح التيك توك فضاء رقمي واسع يضم العديد من المحتويات والأحداث اليومية والأخبار من مختلف بقاع العالم ويمكنك من خلال البث المباشر أيضا عبر التيك توك متابعة ومشاهدة العديد من الشخصيات والمؤثرين حول العالم في الوقت الآني وأثناء فتح البث. بينما جاء العنصر البعد عن الدين في المرتبة الثالثة بنسبه 23.2% مما يدل ذلك على أن أفراد العينة يعتبرون أن البث المباشر يبعدهم عن دينهم وعن صلاتهم نظرا لطول الوقت لعرض البث المباشر الواحد وقد يصل لساعات طويلة بدون ذكر نوع المحتوى أو الموضوع المتناول في البث المباشر والذي ممكن قد يتناول موضوع ديني وطريقة الكلام وتحليل هذا الموضوع قد تؤدي بفتنة معينة من المراهقين أو الشباب الى تغيير نظرتهم حول تلك المسألة الدينية بسبب أن هذه الفتنة من الشباب الناشطين على البث المباشر ليس لديهم معرفة مسبقة ببعض المواضيع الدينية ولكن فقط مجرد الكلام مما يؤدي الى البعد عن الدين وعدم التقيد بالتعاليم الإسلامية ومعرفتها من أصحابها كالمشايخ والأساتذة وغيرهم ليأتي العنصر الأخير تدني مستوى الدراسي عند أفراد العينة بنسبة 11%

الجدول رقم 09:

ما الذي يجذبك عند مشاهدتك لمحتويات الأشخاص الذين يمارسون البث المباشر عبر تطبيق التيك توك		
%النسبة المئوية	التكرار	
13.4	11	طريقة اللباس
67.1	55	طريقة كلامهم
8.5	7	شكل الجسم
1.2	1	قصص الشعر
9.8	8	طريقة وضع مساحيق التجميل
100	82	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الأشياء التي تجذب أفراد العينة عند مشاهدتهم لمحتويات الأشخاص الذين يمارسون البث المباشر عبر تطبيق التيك توك حيث جاء في المرتبة الأولى طريقة كلامهم بنسبة 67.1% وهي أصلا تعتبر من أكثر الميزات التي لها أهمية كبيرة على البث المباشر عبر تطبيق تيك توك وهي لغة التواصل وطريقة الكلام فمن خلال هذا تقودنا الفكرة الى أن العديد من الشباب الجزائري يقتني طريقة كلامه والتصرفات من البث المباشر أو من تطبيق التيك توك بصفة عامة وهي تعتبر من المظاهر السلبية عند شريحة الشباب والمراهقين فيجعلهم هذا يكتسبون طريقة في التواصل والكلام قد تكون غير مهذبة وتحتوي على عبارات الغضب والعنصرية أحيانا والتكبر والافتخار وهذه التصرفات نجدها عند بعض المؤثرات والناشطين على تطبيق التيك توك ضمن البث المباشر فمعظم كلامهم عن أموالهم الخاصة وعيشهم المترف والدعوة الى تجاهل معظم الناس والاهتمام فقط بالحياة الشخصية دون مراعاة الشعور بالبقية حتى ولو

على حساب عائلاتهم أو أصدقائهم إضافة الى وجود فئة من البنات يستخدمون طريقة كلام غير مهذبة فقط لإظهار مدى قوتهم أو قوة شخصيتهم وتفكيرهم ولغة كلامهم.

بينما جاءت طريقة اللباس في المرتبة الثانية بنسبة 13.4% فالعديد من الشباب الجزائري والبنات خاصة يتبعون الموضة وطريقة اللباس من قبل المؤثرات والمشاهير عبر تطبيق التيك توك فاذا كانت طريقة اللباس لهؤلاء الناشطات والمؤثرات على البث المباشر ويظهرن ملابسهن غير محتشمة ومخلطة بالحياء ولا تناسب المرآة الجزائرية المحافظة والمراهقات والبنات فهذا يؤدي الى تقليدهن والمحاولة ظهور بصورة مشابهة لهؤلاء الناشطات عبر التيك توك وبالتالي سينجم عنه العديد من الظواهر السلبية في وسط المجتمع وفي وسط الشباب من تحرش واغتصاب وغيرها من المظاهر السلبية الخطيرة نتيجة التقليد ومحاولة الظهور مثل هؤلاء البنات الناشطات عبر تطبيق التيك توك. ثم ثالثها طريقه وضع مساحيق التجميل بنسبة 9.8% ثم فئة شكل الجسم بنسبة 8.5% ثم قصات الشعر بنسبة 1.2%

الجدول رقم 10:

ما الذي يستهويك عند متابعتك ومشاهدتك لثقافات وعادات الشعوب الأخرى من خلال البث المباشر الذي يعرضونه عبر تطبيق التيك توك		
%النسبة المئوية	التكرار	
3.7	3	العلاقات الحميمية مع الجنس الآخر
24.4	20	تقليد بعض عاداتهم وسلوكياتهم
24.4	20	الحرية في ممارسة ما ترغبه
47.6	39	رغبتك في الهجرة
100	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل أهم الأشياء التي تستهوي أفراد العينة عند متابعتهم ومشاهدتهم لثقافات وعادات الشعوب الأخرى من خلال البث المباشر الذي يعرضونه عبر تطبيق التيك توك فقد جاءت في المرتبة الأولى الرغبة في الهجرة بنسبة 47.6% وهذا نظرا الى أن البث المباشر هو عبارة عن فيديو حي وأني الحدوث حيث يتم تصوير فيه الحياة وطريقة عيشها في الدول الأجنبية إضافة الى الطرق والمدن والمناظر الخلابة والتي تعتبر من طموحات الشاب الجزائري الذي يرغب في الهجرة فعند مشاهدته لبعض الناشطين الجزائريين عبر البث المباشر والذين يعيشون في دول اجنبية كفرنسا وبريطانيا وألمانيا يتمتعون بحياة جميلة دون أن يتكلموا أو يصوروا حياتهم الحقيقية وكيف وصلوا الى هذه المرتبة أو بعض السلبيات الموجودة في تلك المناطق بل يصورون فقط الأشياء الجميلة وبالتالي عند رؤيه الشاب الجزائري لمثل هذه الأحداث والمواضيع فسيرغب أكيد في الهجرة وترك بلاده ووطنه وهو يعتبر نوعا ما أمر خطير بالنسبة للشباب الجزائري بسبب عدم درايته ومعرفته بحقيقة الواقع وبالهجرة الغير الشرعية ومعاناتها في تلك الدول.

بينما جاء في المرتبة الثانية لكل من العنصرين تقليد بعض عاداتهم وسلوكياتهم، والحرية في ممارسة ما ترغبه بنسب متماثلة قدرت ب 24.4% وهو ما يؤكد بأن فئة الشباب والمراهقين بصفة عامة يقلدون عادات وسلوكيات هؤلاء المؤثرين والناشطين عبر البث المباشر في تطبيق التيك توك إضافة الى غرس فكرة الحرية الفردية في ممارسة كل ما ترغبه دون قيود أو شروط أو احترام للغير.

بينما جاء عنصر العلاقات الحميمية مع الجنس الآخر في المرتبة الرابعة بنسبه 3.7%

الجدول رقم 11:

تري أن بمشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب		
%النسبة المئوية	التكرار	
76.8	63	نعم
.117	14	أحيانا
1.6	5	لا
100	82	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل اجابة أفراد العينة حول مشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك قد ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب بنسبة 76.8% من الأفراد الذين أجابوا بنعم وسلوك الانحراف هنا يقصد به جميع مظاهر السلبية والغير الأخلاقية من طريقة الكلام واللباس والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية واحترامها وفي المدرسة والجامعة والأماكن العامة كلها اذا مارس فيها الانسان سلوكيات وتصرفات سلبية وغير لائقة تعتبر من السلوكيات المنحرفة والبث المباشر حسب اجابة أفراد العينة ساهم في زيادة هذه الظاهرة وسط الشباب الجزائري.

نتائج الدراسة

التحقق من الفرضية الأولى: هناك علاقة بين ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبيق التيك توك والتغيير في سلوكياتهم وقيمهم، من خلال المشاهدة والتعرض وهذا كان ضمن عبارات جدول المحور الثاني والذي وجدت فيه عبارات مثل عبارة مشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك تجعلك ترغب في المشاركة أيضا وانشاء البث المباشر الخاص بك مع أصدقائك حيث تبين هذه العبارة مدى العلاقة الكبيرة بين ادمان الشباب للبث المباشر والتغيير في سلوكياته فمن خلال فتح الشاب البث المباشر الخاص به طيلة الوقت ومشاركته مع أصدقائه هذا أكيد يدخل ضمن فئة الإدمان إضافة الى رغبته هو أيضا في تقليد الناشطين الآخرين في بثوهم المباشرة سيؤدي به الى التغير في سلوك الشاب من خلال المواضيع والقضايا والأحداث التي يتناولها مع غرباء طيلة البث المباشر ستكون كافية لذلك.

إضافة الى عبارة بمشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب بنسبة 76.6 بالمائة وهذه أيضا عبارة قوية تدل على وجود تلك العلاقة بين ادمان الشباب على البث المباشر للتيك توك والتغير من سلوكه وقيمه لأن بسبب البث المباشر زاد وبرز بشكل ملحوظ سلوك الانحراف الخطير عند الشباب مما ساهم هذا البث في زعزت القيم والثوابت عند الشباب والدفع بهم للانحراف وحتى الجريمة.

إضافة الى عبارة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك يساهم في زيادة الاقبال على المشاهدة اليومية تدل على أن الشباب الجزائري مدمن على المتابعة اليومية لمختلف البثوث المباشرة للناشطين عبر تطبيق التيك توك.

التحقق من الفرضية الثانية: المواضيع المطروحة والمحتويات التي تعرض على البث المباشر عبر منصة التيك توك لها تأثير على سلوكيات الشباب ولتصرفاتهم، من خلال عبارات جدول المحور الثالث والذي جاءت ضمنه عبارات مثل أن بمتابعة محتوى البث المباشر عبر تطبيق التيك توك قد زاد من سلوك العنف اللفظي في أوساط الشباب، وهذا أكيد بسبب طبيعة المحتويات والمواضيع المطروحة على البث المباشر للتيك توك والذي كله عبارة عن كلمات بذيئة وغير أخلاقية تكون ضمن موضوع معين وهذا الموضوع قد يكون حساس نوعا ما ثم تستخدم فيه عبارات قاسية لا تناسب كل فئات المجتمع.

إضافة للعبارة القائلة بأن ظاهرة الشذوذ الجنسي أصبحت منتشرة في وسط الشباب، تبين مدى صحة الفرضية الثانية بأن طبيعة المحتوى في البث المباشر للتيك توك ساهم في اباحة التكلم عن ظاهرة الشذوذ الجنسي بل تصل أحيانا الى احظار فئات حية حول هذه الظاهرة وفتح بث مباشر حي لتبادل أطراف الحديث في الموضوع.

التحقق من الفرضية الثالثة: ادمان البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب بسبب الأفكار المنتشرة عبر البث الحي، وهي تظهر ضمن الجدول رقم 11 والقائل بأن مشاهدة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك ساهم في بروز سلوك الانحراف عند فئة الشباب، بنسبة قدرت ب 76.8 بالمائة وهي نسبة مرتفعة تبين مدى مساهمة البث المباشر عبر تطبيق التيك توك في ابراز سلوك الانحراف وسط الشباب.

الخاتمة:

يعد موضوع ادمان الشباب على البث المباشر عبر تطبي التيك توك ظاهرة وجب النظر لها ودراستها لما لها من أهمية في تسليطها الضوء على فئة الشباب باعتباره فئة مهمة في كل المجتمعات اضافة الى دراسة تطبيق التيك توك والذي أصبح رائجا في السنوات الأخيرة وقدرته

الهائلة على السيطرة على عقول مستخدميها خاصة ميوة البث المباشر الموجودة فيه والتي نجد بأنها أثرت على شخصية وقيم لشباب ولاية الأغواط وأخلاقه بسبب المحتوى الغير أخلاقي المعروض في البث المباشر ضمن التطبيق، وصولنا الى أهم النتائج منها:

✓ أن البث المباشر عبر تطبيق التيك توك وصل عند الشباب بولاية الأغواط والمتابع للبت المباشر لدرجة الإدمان والمتابعة المتواصلة لكل المؤثرين في كل وقت

✓ ساهم البث المباشر في بروز ظاهرة الانحراف عند الشباب بولاية الأغواط بسبب المحتوى الفاسد والذي غرس في عقولهم

✓ البث المباشر عبر التيك توك خلق نوع من العزلة الاجتماعية وهي خطيرة عند شباب ولاية الأغواط محل الدراسة.

✓ التخوف من ظاهرة الشذوذ الجنسي بسبب إجابة أفراد العينة بانتشار هذه الظاهرة وعدم القدرة على السيطرة عليها خاصة عند المراهقين.

وبناء على نتائج الدراسة والتحقق سابقا من فرضياتها يمكن الخروج بالاقترحات التالية:

✓ محاولة ضبط لجنة مختصة لمراقبة المحتوى المعروض على البث المباشر عبر التيك توك وغربلته من كل المظاهر السيئة والمخالفة للقيم والعادات.

✓ ضبط لجنة أخرى تسهر على معاقبة المخالفين الذين يرتكبون مثل هذه الأخطاء أو محاولتهم اثاره الفتنة، ومع انتشار فكرة الردع

في وسط المجتمع وفي الفضاءات الافتراضية سيعي الشباب بضرورة الانتباه والحرص على التقيد بالنظام العام والآداب العامة.

✓ الاهتمام بفئة الشباب وملئ فراغه بكل النشاطات وتحفيزه على ممارسة الرياضة والبحث العلمي من خلال توفير سيل لذلك.

قائمة المصادر والمراجع:

1. موسى أميطوش، سامية سكاوي (2020)، حول مفهوم الإدمان، مجلة أنسة للبحوث والدراسات، العدد 11، المجلد 01.
2. أيوب رغيد (2024)، التيك توك كل ما يلزمك معرفته عن التطبيق الصيني، تم الاسترجاع من: <https://aljazeera.net>
3. أميمة أحمد رمضان محمد (2022)، استخدام صفحات المواقع الإخبارية لتقنية البث المباشر في التغطية الإعلامية وعلاقته بمصداقيتها لدى الجمهور المصري، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 24
4. الياس طلحة (2017)، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة الجزائر
5. محمد در (2017)، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر، المجلد 09، العدد 09
6. هبة محسن محمود (2021)، المنهج الوصفي، كلية التربية للبنات، جامعة الموصل الدراسات العليا، ص 02.
7. هشام الشماري (2024)، متلازمة الشهرة في مواقع التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع من: <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/1/13>